

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

وللوصول إلى الروايات الحقّة الصادرة من جانب الحضرة النبوية الشريفة صلى الله عليه وآله واله يجب الأخذ بنظر الاعتبار بعض القضايا المهمة، من ضمنها التعرف على الرواة وهويتهم، وهل هم من الثقات والعدول أم لا؟ ومن هم اساتذتهم؟... ومن هنا برز علم(الرجال). ولقد كتب علماء الشيعة والسنة في علم الرجال كثيراً من الكتب التي تعد اليوم ضمن مصادرنا في التعرف على رجال ورواة الحديث(1). وتم في هذا السياق انجاز كثير من الأعمال، وقام علماء الرجال بدراسة نقدية شاملة لرواة رجال الحديث. فاعتبر علماء أهل السنة بعض رجال الحديث من الثقات في حين رفضهم علماء الشيعة وكذلك رفض علماء أهل السنة بعض الرواة ممن يعتبرهم علماء الشيعة من الثقات. وهناك بعض رجال الحديث ممن رفضهم الفريقان. والامر الذي يحظى بالاهمية هنا هو وجود بعض الرواة ممن يعتبرهم سواء الشيعة أو السنة من الثقات، حيث يمكن اعتبار ذلك نقطة عطف في علم الرجال ووضع رواة الأحاديث المعتمدين لدى الفريقين السنة والشيعة في مكان واحد. ولذلك فمن المناسب جداً التمسك بمثل هذه الروايات والرواة لتقريب وجهات النظر المشتركة بين أهل السنة والشيعة اكثر فاكثراً. ونظراً لما تقدم، فقد تم بحث موضوع الرواة المعتمدين لدى الفريقين في زمن الإمام محمد الباقر عليه السلام، ذاكرين اسماء رجال الحديث المشتركين لدى الشيعة والسنة عسى ولعل هذه البضاعة المزجاة تنير الطريق امام سائر الباحثين في هذا المجال. وللإطلاع على(الرواة المشتركين) لدى الفريقين تم بناء البحث على كتابين مهمين لأهل الشيعة والسنة(2) وجعلناهما المصدرين الأساسيين للبحث وفي بعض الأحيان ألحقنا بهما